

## العجيب في التراث التاريخي: كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار نموذجاً "ق6هجري/ 12ميلادي"

أ.م.د/ وفاء بنت زين عبيد الرحيلي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك - قسم التاريخ والآثار- جامعة جدة

[wzalrehily@uj.edu.sa](mailto:wzalrehily@uj.edu.sa)

### الملخص:

اهتم التراث التاريخي الإسلامي برصد الظواهر العجيبة في الحياة الإنسانية بمختلف أشكالها وأنواعها، وتنتج عنها ظهور عدد من المؤلفات التي ارتبطت عناوينها بها. ومن أقدم الكتب التي وصلت إلينا "كتاب العجائب" لأبي الفياض ثوبان الإخيمي المعروف بذي النون المصري (ت 245هـ). ولقد ألف أحمد بن محمد بن عبد ربه (ت 328هـ) كتاب بعنوان "طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار"، كما ألف المسعودي (ت 346هـ) كتاب "عجائب الدنيا" والذي قام ابن وصيف شاه (ت 596هـ) باختصاره. وأيضاً كتاب "عجائب البلدان" لأبي دلف الينبوعي (ت 385هـ)، وكتاب "المعرب عن بعض عجائب المغرب" تأليف أبو حامد محمد المازني الغرناطي (ت 565هـ) وغيرها من كتب العجائب المتنوعة. وقد وقع الاختيار على كتاب "الاستبصار في عجائب الأمصار" لمؤرخ مغربي عاش في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ليكون الجانب التطبيقي للدراسة حيث تم تطبيق المنهج التاريخي القائم على استقراء النصوص التاريخية ونقدها وتحليلها على الكتاب للوصول إلى تجليات العجيب في التراث التاريخي.

إن إشكالية هذه الدراسة تقوم على الأسئلة التالية: ما هو مفهوم العجيب ومدى ارتباطه بالغريب وبغيره من الكلمات ذات الدلالة المشابهة؟ وما هي مكانة العجيب في التراث الفكري الإسلامي؟ وما هو التصنيف المعرفي لكتاب "الاستبصار في عجائب الأمصار" ضمن التراث الفكري الإسلامي؟ وكيف كان منهج المؤلف في الكتابة عن العجيب؟ وما هي تجليات العجيب في الكتاب؟

وسوف يتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية: يدور المحور الأول حول التعريف بمفهوم العجيب لغة واصطلاحاً. وعن مكانة العجيب في التراث الفكري الإسلامي. والمحور الثاني حول التعريف بكتاب "الاستبصار في عجائب الأمصار" ومؤلفه ومنهج المؤلف في ذكر العجيب في الكتاب. أما المحور الأخير فهو عن تجليات العجيب في التراث التاريخي من خلال كتاب "الاستبصار في عجائب الأمصار" ويعد هذا المحور الجانب التطبيقي للدراسة والذي سيتم تتبع ظاهرة العجيب في الكتاب وتحليلها للوصول إلى تجليات العجيب في التراث التاريخي.

### الكلمات المفتاحية:

العجيب؛ الاستبصار؛ التراث؛ التاريخ؛ الإسلامي.